دلالات لفظ (نزع)ومشتقاتها

في السياق القرآني

**م.د.هدى صالح محمد علي الربيعي**

**كلية التربية للبنات/جامعة الكوفة**

**المقدمة**

إذا كان القرآن كتاب الله المنزل وفيه كلماته البينات فإنه يلفتنا ويدعونا إلى أن نستقي من فيضه فتبدو الألفاظ وكأنها نجوم أزهرت تخطف القلوب قبل الأبصار فننبهر بها ونعجب من سعة أفقها، ومن تلك الألفاظ التي شرّفها القرآن وشملها بلطفه لفظ (نزع)، هذا اللفظ الذي تنوعت فيه الصيغ بين مجرد ومزيد، ماض ومضارع، مسبوق بنهي أو قسم أو مؤكد، أو مجرد من ذلك كله، أو اسم مشتق له دلالته التي من أجلها كان كذلك. فضلا عن تنوع سياق الآيات الذي ينوع مدلوله بين الترغيب والترهيب، والتنبيه والتوجيه، والذمّ والنهي والإعراض وما إلى ذلك، لذا جاء البحث بعنوان:(دلالات لفظ ( نزع ) ومشتقاتها في السياق القرآني).

بدأ العمل بتمهيد عنوانه( معنى(نزع) في المعجمات العربية) فاستعنت بكتب اللغة للوقوف على دلالة اللفظ ومعناه فيها ليتسنى بعد ذلك تتبعه في الآيات البينات وما أسبغ عليه السياق من حلّة قشيبة وصور رائعة شأن كل لفظ يرد في القرآن الكريم، فكان العنوان ( دلالات نزع في السياق القرآني) فتجلّى لفظ (نزع) بمعان عدة اهتديت إلى أن أحصرها في خمسة مواضع معتمدة في فهم المعنى ومعرفته كتب التفسير والأخذ بالمتفق من الأقوال وأشهرها فضلاً عن الاستعانة بكتب معاني القرآن وإعرابه إذ لا يستغنى عنها لما لها من الفائدة في هذا المجال.

احتوى كل موضع مجموعة من الآيات التي تشابهت في معانيها، وكان ترتيب المواضع بحسب ما في الموضع الواحد من آيات، فالأول هو ما كان مجموع الآيات فيه أكثر من الذي يليه وهكذا، وإذا وافق أن تساوى موضعان بعدد الآيات كالذي حصل للموضعين الثاني والثالث إذ احتوى كل موضع على خمس آيات وفي كل منهما آيتان مكررتان فإننا نعتمد في ترتيبها على أساس أن الآيتين في الموضع الثاني من سورتي الأعراف والحجر وان كانتا مكررتين لكنهما غير متشابهتين تماماً عند إيراد الآية إلى نهايتها فهما غير متماثلتين تماماً لذا فعدد الآيات هنا خمس. أما في الموضع الثالث فالآيتان المكررتان من سورتي الأعراف والشعراء متماثلتان تماماً من بداية الآية الى نهايتها فإنهما كالآية الواحدة ولكن في سورتين مختلفتين، لذا تأخر هذا الموضع وتقدمه ذاك.

أما تسلسل الآيات نفسها في كل موضع فبحسب ترتيبها في القرآن الكريم، وبعد أن جرى ترتيب المواضع بالشكل المذكور سعيت إلى إيراد أقوال المفسرين في كل موضع لتوثيق المعنى الذي على أساسه تم اختيار الآيات فيه، وحاولت في أثناء ذلك تثبيت ما يعنّ لي من أمور تفيد البحث ..

انتهى البحث بخاتمة ، وثبت بالمصادر التي رجعت اليها.ومن الله السداد.